

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[529] الآيات : 42 - 45 وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ 42 مَهْطَعِينَ مُقْنِعِي
رُءُوسِهِمْ لَا يَرَوْنَكَ 43 وَإِلَيْهِمْ طَارَ فُهِمٌ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ 43 وَأَنذَرِ
الذَّاسِيَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا
أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَّجِبْ نَجِبْ دَعَاؤُكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ
تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ 44 وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكَانِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ
وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآلَمَةَ 45 التفسير اليوم الذي تشخص فيه الأبصار! كان الحديث
في الآيات السابقة عن يوم الحساب، وبهذه المناسبة تجسم هذه الآيات حال الظالمين
والمتجبرين في ذلك اليوم، ثم تبين المسائل المتعلقة بالمعاد وتكمل الحديث السابق
حول التوحيد وتبدأ في تهديد الظالمين: (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون).